

مدى استخدام تقنية التقويم بواسطة (بورتفوليو الفن) من وجهة نظر معلمي الفنون التشكيلية قبل وأثناء الخدمة بسلطنة عمان

د. محمد حمود العامري

كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

الملخص

هدفت الدراسة الحالية تقييم استخدام تقنية التقويم بواسطة (بورتفوليو الفن) من وجهة نظر معلمي الفنون التشكيلية ما قبل وأثناء الخدمة بسلطنة عُمان. تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً ما قبل الخدمة، و (٤٤٣) معلماً أثناء الخدمة اختبروا عشوائياً بمجموع (٥٢٣). قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من (٦٩) بنداً موزعة على سبعة محاور رئيسية (مفهوم، وأهداف، واستخدامات، ودور المعلم، ومكونات ومعايير العامة، والمعايير الخاصة بتقييم بورتفوليو الفن)، وتم التحقق من صدقها وثباتها. ولتحليل النتائج استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" للعينات المستقلة، وتحليل التباين المتعدد، واختبار شافيه.

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات استجابات معلمي الفنون التشكيلية ما قبل الخدمة وأثنائها لاستخدام تقنية التقويم بواسطة "بورتفوليو الفن" جاءت بمستوى (عالي) في جميع محاور الأداة وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٩٤) وانحراف معياري قدره (٠,٥٧٤). كما أظهرت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,001$) بين تقديرات معلمي ما قبل الخدمة وأثناء الخدمة فيما يتعلق باستخدام هذه التقنية لصالح معلمي ما قبل الخدمة في جميع محاور الدراسة وفي كل المحاور مجتمعة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية لتقديرات معلمي الفنون التشكيلية في أثناء الخدمة لاستخدام تقنية التقويم بواسطة "بورتفوليو الفن" (Art Portfolio) تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وتفاصيل هذه الفروق متضمنة في هذه الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات كان أهمها ضرورة تدريب معلمي الفنون التشكيلية ما قبل وأثناء الخدمة على استخدام تقنية التقويم بواسطة بورتفوليو الفن، وإجراء بعض الدراسات التجريبية لمعرفة سلبيات وإيجابيات هذه التقنية.

مقدمة الدراسة وأهميتها

التقويم الأصيل هو التقويم الذي يقيس فعلا ما تعلمه الطالب سواء أكان ذلك في الجانب المهاري أو المعرفي أو الوجداني، وقد اعتبر التقويم بواسطة البورتفوليو شكل من أشكال التقويم الأصيل ويعتبر من طرق التقييم البديلة المستخدمة في المؤسسات الأكاديمية. كما أنه يستخدم كوسيلة بديلة للتقييم الأكاديمي، لجميع الأعمار والمستويات؛ حيث يعتمد على قياس كل ما يقوم به الطالب من أنشطة تعليمية صفية وغير صفية، ولا يقتصر على الاختبارات التقليدية بأنواعها (العامري، ٢٠٠٨).

وتشير أدبيات ودراسات كل من (Stahle & Mitchell, 1993; Barton & Collins, 1993; Centra, 1994; Dunn, 1995; Adamchick, 1995; Hausman, 1996; Fergus & Henry, 2000; Eça, 2005, and Cho, 2007) إلى أهمية بورتفوليو الفن كاتجاه غير تقليدي مقارنة بوسائل التقييم والتدريس التقليدية التي تركز على الاختبارات العملية، أو الورقة والقلم، وغيرها من الاتجاهات التقليدية في تقييم الجانب العملي في الفن والتربية الفنية. وتؤكد تشوه (Cho, 2007) أن بورتفوليو الفن كان يستخدم من قبل الفنانين لكي يعرضوا أعمالهم الفنية، ويظهروا تعبيراتهم وكفاياتهم الفنية، ومن هنا تأتي قيمته في مساعدة الفنانين لحفظ أعمالهم الفنية وتأمينها وتوثيقها لفترات طويلة.

وأشارت نتائج دراسة اندرسون وباشور (Anderson & Bachor, 1998) إلى أهمية البورتفوليو في تطوير وتنمية تفكير المتعلمين، وتشجيع التعلم الذاتي والتأمل الفكري للمعلم، حيث إنه أداة وثائقية لنمو المعلم قبل الخدمة، لها تأثير على ممارسة التدريس في جوانب مختلفة أهمها جعل المتعلم محور العملية التعليمية. وأفادت دراسة ستون (Stone, 1998)، إلى أن البورتفوليو أداة للتعلم

الموثق بالبراهين ووسيلة لإنجازات التعلم، وأنه يساعد على التفكير التأملي، وأنه أداة ذات قيمة للتقويم الذاتي والتطور المهني على حد سواء، وإن التفكير التأملي يعد من أهم مخرجات بناء هذه التقنية في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة.

ويشير آدمشيك (Adamchick, 1995) أن تقنية بورتفوليو الفن قادرة على إظهار أهداف الطلاب ومدى النمو والإنجاز، كما أنها تظهر أيضاً مدى انعكاس التعليم والتعلم. وأفادت دراسة كل من ستاهل وماتشئل (Stahle & Mitchell, 1993)، إن برامج إعداد المعلم يجب أن تكون مسؤولة عن تدريب معلمي ما قبل الخدمة على استخدام التقنيات البديلة في التقويم وتطبيقاتها بدلا من التركيز على الاختبارات المعيارية، وكنيجة للنقد الموجه للمداخل التقليدية في تقييم معلمي ما قبل الخدمة أدى ذلك إلى تبني بعض التربويين لتقنية (البورتفوليو) أمثال سنتر، وفونتانا، وشانون (Centra, 1994; Fontana, 1995; Shannon, 1994) وذلك على أساس أنه شكل من أشكال التقييم الأصيل. وتتضح أهمية هذه التقنية في أنها "تمنح كل من التلاميذ، والهيئة التدريسية فرصة لإظهار مدى انعكاس تقدم ونمو التلميذ ومدى التغير من خلال مقرر البرنامج، وفي نفس الوقت إن هذه الفرصة لا تظهر من خلال الامتحانات المعتمدة على الوقت" (Barton & Collins, 1993:201).

ولأهمية البورتفوليو كاتجاه غير تقليدي تشير تشو (Cho, 2007:70) أن "البورتفوليو يمكنه أن يعكس المعرفة، والمهارات، والمعتقدات حول تدريس الفن، كما يمكنه أن يعرض خبرات تعليمية واحدة كما تم تجميعها، وتنظيمها، وتهذيبها لكي تعطي هيكل بنائي للنقد، كما أنه يقدم صورة غنية لأفضل الأعمال المقدمة". وانطلاقاً من هذا يمكن القول إن بورتفوليو الفن يقدم ويعرض اتصالاً حيويًا مفعماً بالحيوية والنشاط بين معلم ما قبل الخدمة وواقع التدريس في الفصل الدراسي.

كذلك يشير دين (Dunn, 1995: 62) "إن التقييم المعتمد على البورتفوليو

يمكنه أن يعطي رؤية متبصرة عن نمو الطالب إبداعياً، وعن الخامات والوسائط والتقنيات التي تم تجربتها في المدرسة". ويؤكد هسمان (Hausman, 1996: 32) أن البورتفوليو يستخدم "كمفتاح ومصدر لتقويم مدى نمو الطلبة... وأنه يمكن تقويم نمو التلاميذ وتتطورهم من خلال رؤية العمل الحقيقي الذي تم تنفيذه ومقارنته بما يوجد في (البورتفوليو)". ووفقاً لما ذكرته دراسة سوان وبيكليجرين (Swann and Bickley-Green, 1996:35) إن هذه التقنية تظهر نتائج لمهام المتعلم، وتسجيل لعمليات الإبداع والمعرفة التاريخية والتفكير الناقد والتطور الجمالي والإنتاج الفني الخاصة بالمتعلم وغيرها من الفوائد الهامة التي يمكن الرجوع إليها في دراستهما.

وتؤكد المعايير المهنية العالمية في مجال تعليم الفنون على أهمية المعرفة النظرية والعملية لاستراتيجيات وأساليب التقييم والتقويم المختلفة سواء أكانت على مستوى معايير مناهج الفنون، أو معايير إعداد معلم الفن وبرامجها، أو المعايير المرتبطة بالهيئة التدريسية الذين يتولون التدريس فيها (Al-Amri & Yahiyai, 2009). فعلى سبيل المثال ينص أحد معايير تنظيم مناهج الفنون التشكيلية في الولايات المتحدة الأمريكية على أهمية "اختيار وتقويم مواد الموضوعات المختلفة، والرموز والأفكار" (NAEA, 1994). وفي سياق التقييم والتقويم والتأمل، تنص المعايير المهنية لمعلمي الفنون التشكيلية على أن معلمي الفنون "يستخدمون طرائق متعددة للتقييم، على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي، التكويني والختامي، كما أنهم يستخدمون مجموعة من الاستراتيجيات مثل الملف الوثائقي (البورتفوليو)، والمجلات، واختبارات النقدية والمناقشات" (NAEA, 2009). كذلك يشير المعيار السادس لمعايير المجلس الوطني للتدريس المهني (National Board for Professional Teaching Standards (NBPTS: 2001) على أن "معلمي الفنون المبدعين يفهمون ويصممون مبادئ وأغراض التقييم، كما إنهم يرصدون ويحللون ويقيمون التقدم المحرز للطلبة بانتظام للتأكد من مدى ممارساتهم الذاتية". وقد أشتمل هذا المعيار على سبعة معايير فرعية ومن بينها

أن "معلمي الفنون المبدعين يستخدمون مجموعة متنوعة من أدوات التقييم" ومن بين تلك الأدوات أو الاستراتيجيات تقنية التقييم من خلال بورتفوليو الفن (Art Portfolio). وتعتبر تلك المعايير مؤشرات يمكن الحكم على مدى المعرفة النظرية والتطبيقية بشكل عام لمعلمي الفنون التشكيلية قبل الخدمة وفي أثنائها.

وانطلاقاً من أهمية خبرات التقييم والتقييم كمؤشرات لضمان الجودة والتعليم جاءت فكرة البحث الحالي لرصد تقييمات وخبرات معلمي الفنون التشكيلية - ما قبل وأثناء الخدمة - في سلطنة عُمان لتقنية التقييم بواسطة بورتفوليو الفن باعتباره اتجاه أصيل من اتجاهات التقييم المعاصر في المجال. وتم اختيار هذا الموضوع لندرة الدراسات العربية المتخصصة في الفن التشكيلي ولأهمية دور هذه التقنية في العملية التعليمية وخصوصاً في مجال التقييم والتقييم على حد سواء.

الدراسات السابقة

نظراً لقلة الدراسات العربية التي تناولت تقنية (البورتفوليو) بشكل عام وكثرتها في الأدب والدراسات الأجنبية؛ سوف لن يتطرق الباحث للدراسات الأجنبية الغير مرتبطة بتخصص الفنون لكثرتها وعموميتها وبعدها عن المجال؛ كما سوف يكتفي الباحث باستعراض أهم الدراسات العربية التي تطرقت لموضوع (البورتفوليو) كتقنية من تقنيات التقييم بشكل عام في المجالات التربوية ولن يتطرق لتفاصيلها لضيق المقام. وفي المقابل، سوف يتم التركيز على الدراسات الأجنبية التي اقتصر على استخدام تقنية البورتفوليو في مجالات الفنون والتربية الفنية، وسوف يتم استعراض هذه الدراسات وفقاً للترتيب الزمني بدءاً بالأقدم فالأحدث.

في حد علم الباحث يمكن حصر أهم الدراسات العربية التي تناولت موضوع (البورتفوليو) بشكل عام في دراسات كل من: بكار والبسام (٢٠٠١)، والعيسى (٢٠٠٢)، ورشد ومحمود (٢٠٠٣)، وبكار وآخرين (٢٠٠٣)، والأحمد

(٢٠٠٣) والأحمد (٢٠٠٤)، والصغير وزميلاتها (١٤٢٦)، والسميري (٢٠٠٤)، والأغا (٢٠٠٥)، والبلوشي (٢٠٠٦)، وأبوجلالة وجمل (٢٠٠٧)، وجميع هذه الدراسات كانت بعيدة عن مجال الفنون التشكيلية وبالتالي لا يمكننا إدراجها بشيء من التفصيل ويمكن للباحثين المهتمين الرجوع إليها للاستفادة من نتائجها والاطلاع على أهم توصياتها في المجال التربوي بشكل عام.

ونتيجة للندرة الشديدة للدراسات العربية الخاصة بالبورثفوليو في مجال الفنون - على حد علم الباحث - فلم يحصل الباحث على دراسة عربية إلا دراسة العامري (٢٠٠٨)، وسوف يتم إدراجها في هذا الجزء من البحث ومن ثم الانتقال إلى جزء الدراسات المتخصصة في البورثفوليو الفنون والتربية الفنية. قدم العامري (٢٠٠٨) دراسة نظرية هدف من خلالها إلى تفعيل دور (بورثفوليو الفن) في تدريس المجالات الفنية المختلفة الخاصة بالفن والتربية الفنية وتقييمها؛ في محاولة منه لإحياء ثقافة تقييم الفن بهذه التقنية وفق الأسس المنهجية والعلمية. استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث استعرض مقدمة معرفية شاملة لتقنية التقييم بواسطة (بورثفوليو الفن) كتقنية من تقنيات التقويم المعاصر مضمناً تحليلاً معمقاً للمفهوم، والأهداف والغايات، والمكونات، وطريقة التصميم، والمعايير الخاصة بتقييم (بورثفوليو الفن)؛ بهدف تقديم صورة متكاملة وشاملة عن هذه التقنية. وتوضح نتائج هذه الدراسة أهمية التقييم والتقويم بواسطة (بورثفوليو الفن) كتقييم أصيل وبديل عن تقنيات التقويم التقليدية، وتؤكد نتائجها أيضاً على أهمية تفعيل دور هذه التقنية وثقافتها من أجل تحسين جودة التعليم والتعلم في الفن وتطويره. كما خرجت هذه الدراسة ببعض التوصيات التي من شأنها تعزيز استخدام (البورثفوليو) على مستوى كليات الفنون وأقسامها، وكان من أهم تلك التوصيات: ضرورة إجراء مزيد من الدراسات ضمن هذه التقنية، مثل استطلاع آراء معلمي الفن في أثناء الخدمة وما قبلها لمعرفة المزيد عن هذه التقنية في واقع التجريب الميداني.

الدراسات المتخصصة في بورتفوليو الفن والتربية الفنية

قام تايلور (Taylor, 1991)، بمشروع دراسة استطلاعية لتقييم الفنون البصرية بواسطة بورتفوليو الفن، حيث أجرت رابطة التربية الفنية بولاية كاليفورنيا هذا المشروع بهدف تقديم نماذج تطبيقية في الفصول الدراسية لتكون بمثابة الأساس لزيادة تطوير التقييم المعتمد على الأداء أو الملف الوثائقي. ومن أهم النتائج التي توصل إليها هذا المشروع، أن الملف الوثائقي إذا ما تم تقييمه بصورة منتظمة ودورية فإنه يتيح للطلبة الفرصة للتعرف على عملية التعلم، وكيفية المشاركة في التأمل الذاتي، كما إن الملف الوثائقي يتيح للطلبة تقييم أعمالهم الخاصة، وتقييم أنفسهم على حد سواء كمتعلمين.

كما أجرى جيتيمور وآخرون (Gitomer & Others, 1992) دراسة حول ثقافة البورتفوليو في التربية الفنية. حيث هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف تقييم الطلبة من خلال هذه التقنية كما هي مستخدمة في مجال الفنون في مشروع (PROPEL project). وناقشت هذه الدراسة محتوى المعرفة الفنية التي هي جزء لا يتجزأ من هذه التقنية، وتوصلت الدراسة إلى إن التعليم عملية نشطة وإن التفاعلات بين المعلمين والطلبة فيما يخص ملف بورتفوليو الفن يسمح لتطوير عملية التعليم والتعلم معا.

وأجرى سوليفان (Sullivan, 1993) دراسة في التربية الفنية القائمة على الفن من أجل التعليم ذي المغزى. واستعرضت هذه الدراسة البحوث الحديثة في المجالات النفسية والإصلاح التربوي في الماضي وتم تناولها من قبل مربّي الفن بصورة متزايدة بهدف إيجاد أرضية من الواقع تجمع بين النظرية والتطبيق. وكشفت الدراسة أن هذه التقنية تكسب الطالب الحكم الذاتي والثقافة القومية واليقين في العملية التعليمية مما يجعل للبورتفوليو تأثيراً على تعليم الفنون وتعلمها.

كما نشرت زيميرمان (Zimmerman, 1994) في مجلة دراسات في التربية الفنية دراسة حول التطبيقات والبحوث الحالية لممارسة معلمي ما قبل الخدمة

في تخصص الفنون التشكيلية. وفي هذه الورقة أشارت زيميرمان أن هناك ندرة في البحوث المتخصصة حول معلمي ما قبل الخدمة في الفنون التشكيلية، وقدمت في دراستها اقتراحات بشأن البحوث والممارسات لبرامج إعداد معلمي ما قبل الخدمة، واختتمت دراستها هذه بضرورة البحث في المعرفة الخاصة بمعلمي ما قبل الخدمة فيما يتعلق بمحتوى المادة الدراسية، وكيفية وضع محتوى الموضوعات موضع التنفيذ والممارسة.

بينما قام شورب (Shorb, 1995) بدراسة حول تطبيق لغة التقييم المعتمدة على بورتفوليو الفن في مدارس مقاطعة لافورد المتحدة، وكان هدفها تحديد مستوى التطبيق لهذه التقنية في الصفوف العليا والدنيا من المرحلة الابتدائية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أشارت النتائج إلى أن نصف عينة الدراسة تقريباً يحافظون على ملفات البورتفوليو بأنفسهم، وقد أشارت النتائج أيضاً إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تطبيق البورتفوليو عند مقارنة معلمي المرحلة الابتدائية بزملائهم من حملة المؤهلات العليا.

ويشير هيسمان (Hausman, 1996) في دراسته إلى مفهوم التقييم من خلال البورتفوليو مستعرضاً مقدمة تاريخية عن استخدامات هذه التقنية من قبل الفنانين. وقدم الباحث تحليلاً مفصلاً حول التدريس باستخدام البورتفوليو، ومعايير تقييمه في التربية الفنية، وقد استعرض الباحث تجربة مشروع تقييم المعلم لجامعة ستانفورد، والرابطة الأمريكية للتعليم العالي، ومركز البحث في المسؤولية التربوية وتقييم المعلم، ومشروع جامعة هارفارد، وأهم الموضوعات التي تم بحثها في هذه الدراسة هي المعايير التي من خلالها يمكن تقييم الملف الوثائقي في مجال الفنون التشكيلية.

بينما قدم كل من سوان وبلكلي-جيرين (Swann & Bickley-Green, 1996) دراسة نظرية تحليلية تعتمد على المنهج الوصفي وكان موضوع الدراسة يدور حول الاستخدامات الأساسية للبورتفوليو في تقييم التربية الفنية، حيث أستعرض الباحثان في هذه الدراسة محتوى ملف بورتفوليو الفن ومتطلباته،

وخصائص التقييم المعتمد على البورتفوليو، وإجراءات تقييم بورتفوليو الفن، كما قدم الباحثان في هذه الدراسة خلاصة تجارب عدد من المربين في التربية والفن أمثال جون ديوي، وويلف، وواكا وغيرهم بهدف تحديد الاستخدامات الأساسية لعملية التقييم بواسطة الملف الوثائقي في التربية الفنية.

أما لويس (Lewis, 1996)، فقد قدمت دراسة وصفية أيضا لمقارنة المعايير العامة بالمعايير الشخصية من خلال التقييم المعتمد على بورتفوليو الفن. وهدفت دراسة لويس إلى وصف المعايير التي أدلى بها الطلبة من خلال استخدام عينات الكتابة لإجراء التقييم المعتمد على الملف الوثائقي، وعلى وجه التحديد اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى استجابات الطلبة من خلال إعطاء المعايير للعينات المختارة في الكتابة الإبداعية وملفات البورتفوليو التي أعدت للتقييم. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة كانوا على استعداد لاستخدام المعايير العامة أكثر من استخدمهم للمعايير الشخصية في تبرير عملية الاختيارات لتقييم البورتفوليو.

كذلك قدم لورانس (Lawrence, 1996) دراسة بعنوان "تقييم البورتفوليو في الفن والتربية" حيث ناقشت هذه الدراسة مصداقية، وثبات، وموثوقية التقييم المعتمد على هذه التقنية. كما بحثت الاختلافات بين تطبيق تقييم الملف الوثائقي في الفنون التشكيلية، والتطبيقات في المواد الدراسية التقليدية الأخرى. وكنتيجة لهذه الدراسة، يؤكد لورانس (١٩٩٦) إنه بالرغم من أن البورتفوليو يلاقي تأييدا كطريقة للتقييم إلا أن قبوله على نطاق واسع للابتكارات التربوية يعتبر في كثير من الأحيان خطرا.

بينما قامت هوارد (Howard 1999)، بدراسة حول استجابات المعلمين للتقييم الابتكاري المعتمد على البورتفوليو في ولاية بنسلفانيا. وقدمت هذه الدراسة موضوعات يمكن أن تستخدم في الدراسات المستقبلية مثل: بناء نماذج جديدة لتطوير مهارات الموظفين، ووضع استراتيجيات لتقويم التعليم في الصفوف، وإيجاد نماذج لمشاركة الآباء. كما تكشف التقارير الأولية عن بعض

مفاتيح النجاح في عملية تطبيق وتشجيع هذه التقنية مثل: التطبيق التدريجي؛ ومشاركة أكبر من قبل المعلمين والآباء والطلبة في عمليات صنع القرار؛ وتقليل الاهتمام بالاختبارات المعيارية الموحدة، وإعطاء الاهتمام الأكبر للمشاريع التعاونية لفرق المعلمين.

وقدم كل من بلايكي وشونيا وسترس (Blaikie, Schönau, and Steers, 2003) دراسة حول تأثير النوع (ذكر/أنثى) على خبرات الطلبة من خلال التقييم المعتمد على البورتفوليو في المدارس الثانوية العليا في كل من كندا، وشمال أيرلندا، وإنجلترا، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية فيما يتعلق بالنوع (ذكر/أنثى) في استجابات الطلبة للاستبيان المعد في هذه الدراسة. وكخلاصة، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن النقاط التالية أقل أهمية وذات دلالة إحصائية بالنسبة للطلاب الذكور مقارنة بالطلبات الإناث:

* معرفة وفهم ما هو مستوى الجودة التي يتوقعها المعلمين للأعمال الفنية المتضمنة في الملف الوثائقي.

* معرفة وفهم المعايير المحددة والمستخدم للتعقيم.

* مناقشة الأعمال الفنية المتضمنة في الملف الوثائقي بصورة منتظمة مع معلمهم.

* انضمامهم في النقد الأعمال الفنية نقداً جماعياً مع معلمهم وزملائهم.

بينما قام جيرى تيرنر (Turner, 2003) بدراسة تقييمية لاختبار التقييم بواسطة البورتفوليو من خلال استخدام نموذج راش المتعدد العوامل، وقد تم التقييم من خلال ١٢ مشرفاً لكل ملف وثائقي من تلك الملفات التي تعكس أهداف المنهج، و١٥ طالباً وطالبة من طلبة الفنون التجارية الذين يدرسون في كلية نيوانجلند التقنية، و١٠ من محترفي التصميم الجرافيكي. وقد أفادت هذه الدراسة أهمية التقييم من خلال البورتفوليو وأن هناك اتفاقاً ذا دلالة

إحصائية بين تقييمات المشرفين فيما يتعلق بتقييماتهم وفق نموذج راش المتعدد العوامل.

كما أجرى بلايكي وشونيا وسترس (Blaikie, Schönau, and Steers, 2004) دراسة مقارنة أخرى لعملية الإعداد للتقييم المعتمد على الملف الوثائقي في الفنون والتصميم في كل من كندا، وانجلترا وشمال أيرلندا. هدفت الدراسة إلى تقصي آراء وخبرات طلبة المدارس الثانوية في تلك الدول الثلاث. وأسفرت نتائج هذه الدراسة: أن هناك اتفاق كبير وعلى نطاق واسع بين الطلبة في الدول الثلاث فيما يتعلق بأهمية استماع المعلمين لوجهات نظر الطلبة في أعمالهم الفنية، وإن عملية الإعداد للبورتفوليو كانت نافعة وذات فائدة في أثناء تعلم الخبرات ويعتبر بداية تأسيسية جيدة للدراسات المستقبلية.

وأجرت إكاء (Eça, 2005) دراسة تجريبية حول استخدام البورتفوليو في نهاية المرحلة الثانوية للتقييم الخارجي في البرتغال. واشتملت عينة الدراسة على ٤٤ معلماً للفنون، و١٠٤ طالب وطالبة من خمسة مدارس برتغالية. خرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج الإيجابية بالنسبة للطلبة والمعلمين والمدرسة منها: أن البورتفوليو يعزز ويشجع التعليم البنائي، والحوار، والتعاون بين التلاميذ والمعلمين، ويزيد من الدراسة المعمقة والنشاط والاستقلالية، والإدراك الذاتي لإستراتيجية تعلمهم، كما يزيد من التعزيزات، والاهتمامات الخاصة بإنجازات الطلبة وأداتهم.

وقدمت تشوه (Cho, 2007)، دراسة وصفية لتطوير البورتفوليو في التعليم الثانوي من أجل اعتماد برنامج الفن. حيث قدمت هذه الدراسة وصفا تفصيليا لكيفية تطوير الملف من خلال معلمي الفن ما قبل الخدمة في برنامج التدريس الثانوي في جامعة ولاية كاليفورنيا في لوس انجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية. وتناولت هذه الدراسة موضوعات مختلفة مثل: ماهية البورتفوليو، وأهدف ومرامي البورتفوليو، وإنشاء وتصميم البورتفوليو، وتقييم البورتفوليو أثناء عملية تطويره وتكونه، والقضايا والتحديات المرتبطة باستخدام هذه

التقنية كأداة للتقييم في التربية الفنية. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات النظرية الشاملة لموضوع (بورتفوليو الفن) وتعطي أفكارا كثيرة حول الإطار النظري الذي يجب أن يعرفه كل من له علاقة بتدريس الفنون التشكيلية وتقييمها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أكدت الكثير من الدراسات على أهمية التقييم بواسطة بورتفوليو الفن كطريقة بديلة للطرق التقليدية السائدة في الوسط التربوي كما هو واضح في مقدمة هذه الدراسة ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، وفي المقابل تشير بعض الدراسات مثل دراسة العامري (٢٠٠٨) إلى ندرة ممارسة هذه التقنية إن لم يكن انعدامها في عملية تقييم الطالب المعلم بجامعة السلطان قابوس وبالتالي عدم ضمان وجودها في الممارسة الميدانية، حيث أجرى الباحث عدد من المقابلات مع الطلبة المعلمين والمحاضرين كما استطلاع آراء عدد من الخريجين بين الأعوام ١٩٩٥ وحتى ٢٠٠٤، وأشارت النتائج إلى عدم وجود دليل على استخدام تقنية التقييم بواسطة بورتفوليو الفن، كما هذه الدراسة أن الممارسة لهذه التقنية إن وجدت فهي غير منهجية أو مبنية على أسس علمية سليمة. كذلك أكد (العامري، ٢٠٠٨: ٢٦٧) في دراسة أخرى على "اختفاء بعض الاتجاهات الحديثة في تقييم الفنون على مستوى الوطن العربي مثل التقييم باستخدام (بورتفوليو الفن)، وفي المقابل نجدها ممارسة بشكل قوي في الدول المتقدمة حيث يعد (البورتفوليو) من الاتجاهات الحديثة في التقييم والتقييم معا" مما دفعه لتقديم دراسة معمقة هدف من خلالها تفعيل دور ثقافة التقييم والتقييم بواسطة "بورتفوليو الفن" في كليات الفن والتربية الفنية. كذلك لم تشر دراسة (كاظم وجبر، ٢٠٠٦) تقنية البورتفوليو عند دراستهم لدرجة استخدام أساتذة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس لطرائق التقييم المختلفة وكان ذلك في إطار تقييم برنامج التربية الفنية في هذه الجامعة من وجهة نظر الخريجين. وهذا قد يؤثر على الممارسة الميدانية من حيث كيفية الاستخدام

والوعي بأبعاد هذه التقنية. مما قد يمثل قصوراً في ممارسة استخدام هذه التقنية في مدارس السلطنة؛ الأمر الذي ينعكس على مدى فهم المعلمين لأهمية هذه التقنية الحديثة في عملية التقويم المعاصر. وفي ضوء عدم وجود دراسة تؤكد وعي الممارسة - حسب علم الباحث- يتناول هذا البحث مدى وعي وفهم معلمي الفنون التشكيلية لاستخدامات هذه التقنية من حيث المفهوم والأهداف والاستخدامات، ودور المعلم، والمكونات، والمعايير العامة والخاصة لتقويم ملف بورتفوليو الفن. وبهذا يتم الكشف عن خبراتهم وتقييماتهم بشكل شامل لهذه العناصر للكشف عن المعرفة التي يمتلكوها حول هذه التقنية من واقع الممارسة الميدانية ومقارنتها بتقييمات معلمي ما قبل الخدمة. وعليه سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١ - ما تقديرات معلمي الفنون التشكيلية ما قبل وأثناء الخدمة بسلطنة عُمان لاستخدام تقنية التقويم بواسطة "بورتفوليو الفن" (Art Portfolio)؟
- ٢ - هل توجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات معلمي الفنون التشكيلية ما قبل الخدمة ومتوسطات تقديرات معلمي الفنون التشكيلية في أثناءها لاستخدام تقنية التقويم بواسطة "بورتفوليو الفن" (Art Portfolio)؟
- ٣ - هل توجد فروق دالة إحصائية لتقديرات معلمي الفنون التشكيلية في أثناء الخدمة لاستخدام تقنية التقويم بواسطة "بورتفوليو الفن" (Art Portfolio) تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- * تُعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات في التربية الفنية التي تهتم بالدراسة الميدانية لموضوع (بورتفوليو الفن) في المدارس العُمانية، كما أن ندرة الدراسات على مستوى الوطن العربي في هذا المجال يكسب الدراسة الحالية أهمية خاصة.

* تعتبر من الدراسات الميدانية التي تساعد في الكشف عن العلاقة بين النظرية ومدى التطبيق من المنظور الواقع الميداني.

* تفيد هذه الدراسة في تكوين إطار متكامل يمكن الاعتماد عليه في استخدام تقنية (بورتفوليو الفن) في المحيط التربوي وكيفية تقييمها.

أهداف الدراسة

- ١ - معرفة مدى استخدام تقنية التقييم بواسطة (بورتفوليو الفن) من وجهة نظر معلمي الفنون التشكيلية قبل وأثناء الخدمة.
- ٢ - مقارنة تقديرات معلمي الفنون التشكيلية قبل الخدمة بمتوسطات تقديرات معلمي الفنون التشكيلية أثناء الخدمة في استخدام تقنية التقييم بواسطة (بورتفوليو الفن).
- ٣ - تقصي أثر متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في تقديرات معلمي الفنون التشكيلية أثناء الخدمة في استخدام تقنية التقييم بواسطة (بورتفوليو الفن).

مصطلحات الدراسة

تقنية التقييم بواسطة (بورتفوليو الفن): هي تقنية من تقنيات التقييم والتقييم في التربية الفنية تعتمد على عملية تجميع الإنجازات الفنية الخاصة بالطالب في مقرر ما، ويكون على شكل ملف ويعتبر بمثابة أدلة لعملية التعليم والتعلم ويتم فيه توضيح مراحل الإنتاج والدراسات الأولية للأعمال الفنية المتضمنة؛ بهدف إدراك الإنجازات الخاصة والتميزة ومقارنتها مع غيرها من الإنجازات مع تضمينها الكتابة الإبداعية والتأملات الذاتية للطالب في أعماله وأعمال الفنانين الآخرين.

معلمو الفنون التشكيلية قبل الخدمة: هم الطلبة المعلمون في السنة الرابعة والدارسون بكلية التربية تخصص التربية الفنية (الفنون التشكيلية)

بجامعة السلطان قابوس في الأعوام الأكاديمية التالية: (٢٠٠٧/٢٠٠٨)، (٢٠٠٨/٢٠٠٩)، (٢٠٠٩/٢٠١٠).

معلمو الفنون التشكيلية أثناء الخدمة: هم المعلمون الممارسون لمهنة التدريس لمادة الفنون التشكيلية بشكل رسمي بمدارس التعليم الأساسي وما بعده في سلطنة عُمان.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المسحي لمناسبته مع طبيعة الدراسة الحالية، وللتعرف على متوسطات تقديرات معلمي الفنون التشكيلية ما قبل الخدمة وأثناءها بسلطنة عُمان حول استخدام تقنية التقييم بواسطة (بورتفوليو الفن) وفق متغيرات الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة بشكل عام من المعلمين الفنون التشكيلية أثناء الخدمة، ومن معلمي الفنون التشكيلية ما قبل الخدمة (الطلبة المعلمين) المسجلين في برنامج التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس. بالنسبة للمجتمع الأول تألف من جميع معلمي الفنون التشكيلية أثناء الخدمة والعاملين بمدارس السلطنة التابعة لوزارة التربية والتعليم خلال العام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩)، وكان عددهم الإجمالي في جميع ولايات السلطنة (١١٢٠)، أما العينة من هذا المجتمع فتكونت من (٤٤٣) معلم ومعلمة، أختيروا عشوائياً من جميع مدارس السلطنة، أما المجتمع الثاني فقد تكون من جميع طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة السلطان قابوس والمسجلين في سنوات الدراسة المختلفة، وقد تشكلت عينة الدراسة لهذا المجتمع من طلبة السنة الرابعة اختيروا بشكل قصدي من الأعوام الأكاديمية ٢٠٠٧/٢٠٠٨، و ٢٠٠٨/٢٠٠٩، و ٢٠٠٩/٢٠١٠م، حيث تم توزيع (٩٤) استبانة وكان العدد الإجمالي الذي تم تجميعه (٨٠) استمارة تم إدراجها مع العينة الكلية للدراسة الحالية. والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد
النوع	ذكر	٢٠٣
	أنثى	٢٤٠
نوعية المعلم	معلم ما قبل الخدمة	٨٠
	معلم أثناء الخدمة	٤٤٣
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣٨٨
	دبلوم	٥٥
سنوات الخبرة	من سنة إلى ٥ سنوات	١٧٤
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	١٠٣
	١١ سنوات فأكثر	١٦٦
	المجموع	٥٢٣

إجراءات الدراسة وخطواتها

تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

- ١ - مراجعة البحوث والدراسات والأدبيات التي ارتبطت بموضوع الدراسة.
- ٢ - بناء أداة الدراسة وفق الأدبيات السابقة والإطار النظري المذكور في هذه الدراسة، وإجراء التعديلات اللازمة والمقترحة أثناء بنائها في ضوء آراء المحكمين، والتأكد من صدق الأداة وثباتها.
- ٣ - تحديد عينة الدراسة من معلمي الفنون التشكيلية قبل الخدمة (الطلبة/ المعلمون بكلية التربية جامعة السلطان قابوس) ومعلمي الفنون التشكيلية أثناء الخدمة بسلطنة عُمان.
- ٤ - تطبيق أدوات الدراسة ميدانياً على العينة المحددة كالتالي: أولاً توزيع الأداة على معلمي الفنون التشكيلية في عام ٢٠٠٨ وتجميعها تمهيداً لتحليلها. ثانياً: توزيع الأداء على الطلبة المعلمين من السنة الرابعة في الأعوام الأكاديمية التالية: ٢٠٠٧/٢٠٠٨، و ٢٠٠٨/٢٠٠٩، و ٢٠٠٩/٢٠١٠م

والدارسون بكلية التربية تخصص التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس على اعتبار تكامل الخبرات لديهم ومرورهم بمعظم مقررات برنامج الإعداد في التخصص مما يجعلهم أكثر قدرة على تقييم تقنية التقويم بواسطة (بورتفوليو الفن) مقارنة بالطلبة في السنوات الأولى، كما تم تطبيق الأداء على تلك الدفعات للحصول على عينة يمكن إجراء التحليل والمقارنة مع المعلمين الممارسين أثناء الخدمة.

٥ - تحليل النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

حدود الدراسة

※ **الحدود الموضوعية:** اقتصر على رصد تقديرات واستجابات معلمي الفنون التشكيلية - قبل الخدمة وأثنائها - حول استخدام تقنية التقويم بواسطة بورتفوليو الفن من حيث: المفهوم، والأهداف، والاستخدامات، ودور المعلم، والمعايير العامة والخاصة لتقييم بورتفوليو الفن.

※ **الحدود الزمانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على معلمين الفنون التشكيلية أثناء الخدمة في عام ٢٠٠٨، وعلى الطلبة المعلمين المسجلين في السنة الرابعة من الأعوام الأكاديمية ٢٠٠٧/٢٠٠٨، و ٢٠٠٨/٢٠٠٩، و ٢٠٠٩/٢٠١٠م على التوالي.

※ **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على الطلبة الفنون التشكيلية المنتسبون لكلية التربية جامعة السلطان قابوس، وعلى معلمين الفنون التشكيلية العاملون بالمدارس العُمانية بسلطنة عُمان.

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات والكتب النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة - بورتفوليو الفن - ومن خلال خبرة الباحث في هذا المجال تم استحداث أداة لغرض الدراسة وتم الاستفادة تحديداً من دراسات عديدة أهمها دراسة تشوه (Cho, 2007)، وسوان وبلكلي-جيرين (Swann & Bickley-Green, 1996)،

وهيسمان (Hausman, 1996)، ودراسة العامري (٢٠٠٨)، والأداة عبارة عن استبانة مكونة من جزأين أساسيين:

* **الجزء الأول:** تكون هذا الجزء من بيانات عامة مثل: الوظيفة (معلم قبل الخدمة، معلم أثناء الخدمة، مشرف)، والجنس، والمؤهل العلمي، وبلد التخرج، وسنوات الخبرة.

* **الجزء الثاني:** تكون هذا الجزء من عدد من المحاور الرئيسية بلغ عددها سبعة محاور هي: (١) مفهوم بورتوفوليو الفن، (٢) أهداف بورتوفوليو الفن، (٣) استخدامات بورتوفوليو الفن، (٤) دور المعلم في تقنية بورتوفوليو الفن، (٥) مكونات بورتوفوليو الفن، (٦) معايير عامة لتقويم ملف بورتوفوليو الفن، (٧) المعايير الخاصة لتقييم بورتوفوليو الفن واشتمل كل محور من هذه المحاور على عدد من الفقرات بلغ عددها الإجمالي (٦٩) فقرة.

صدق الأدلة وثباتها: للتحقق من صدق الأدلة تم عرضها على مجموعة من المتخصصين، وعددهم عشرة من أعضاء هيئة التدريس من قسم التربية الفنية، وقسم المناهج والتدريس، وقسم علم النفس، وقسم الإدارة التربوية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، إذ طلب منهم إبداء الرأي حول صدق محتواه، والحكم على ما تضمنته من تصريحات وفقرات ومدى سلامة اللغة فيها من أجل تحقيق الهدف الذي جاءت من أجله، وقد تم الأخذ برأي هؤلاء المتخصصين، وأجريت التعديلات اللازمة؛ لتظهر بشكلها النهائي على العينة التي شملتها الدراسة الحالية. كذلك تم التحقق من ثبات الأدلة باستخراج معامل الثبات الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على الاستبانة كلها لعينة ثبات تكونت من (٣٠) ثلاثين معلماً، استبعدوا من عينة البحث لاحقاً، وكانت قيمة الثبات العام بلغ (٠,٨٧) وهذا يدل على ثبات داخلي مقبول وعالي إلى حد ما لفقرات الاستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تحليل البيانات الواردة في أداة الدراسة باستخدام الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) فاستخرجت النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على محاور الدراسة والأداة الكلية. كذلك استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات التقديرات، وتحليل التباين الثنائي المتعدد لبيان الفروق بين متوسطات تقديرات العينة على محاور الدراسة، والأداة الكلية، ولتحديد موقع الفروق تم استخدام اختبار شافية (Scheffe) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي استعراض نتائج الدراسة ومناقشتها وفق تسلسل أسئلتها والأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع بورتفوليو الفن:

نص السؤال الأول: ما تقديرات معلمي الفنون التشكيلية ما قبل وأثناء الخدمة بسلطنة عُمان لاستخدام تقنية التقويم بواسطة "بورتفوليو الفن" (Art Portfolio)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لكل محور من محاور تقنية التقويم بواسطة (بورتفوليو الفن)، كما تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية. والجدول (٢) بوضح ذلك.

وبهدف إجراء التحليل الإحصائي، احتسبت نتائج التقديرات كما يلي: يكون تقدير استجابات عينة الدراسة (عالياً جداً) إذا كان المتوسط الحسابي من (٥،٤-٥)، و(عالياً) إذا كان المتوسط الحسابي ما بين (٥،٣-٤،٤)، و(متوسطاً) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين (٥،٢-٣،٣٩)، وضعيفاً إذا كان متوسطه الحسابي ما بين (٥،١-٢،٤٩)، و(ضعيفاً جداً) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين (١،٤٩-١).

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة تقديرات معلمي
ما قبل الخدمة وأثنائها لاستخدام التقويم بواسطة بورتفوليو الفن
بمحاورها السبعة للاستبانة

رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
٢	أهداف بورتفوليو الفن	٤,٠٧	٠,٥٨١	١	عالي
٧	المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن	٤,٠٣	٠,٧٢٤	٢	عالي
٦	المعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن	٣,٩٦	٠,٧١٦	٣	عالي
٣	استخدامات بورتفوليو الفن	٣,٩٤	٠,٦٦٩	٤	عالي
٤	دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن	٣,٩١	٠,٦٤٥	٥	عالي
١	مفهوم بورتفوليو الفن	٣,٨٨	٠,٦٥٣	٦	عالي
٥	مكونات بورتفوليو الفن	٣,٧٨	٠,٧٢٢	٧	عالي
	المجموع ككل	٣,٩٤	٠,٥٧٤		عالي

يتضح من الجدول رقم (٢) أن تقديرات استجابات معلمي الفنون التشكيلية ما قبل الخدمة وأثنائها لاستخدام تقنية التقويم بواسطة "بورتفوليو الفن" (Art Portfolio) جاءت بمستوى (عالياً) في جميع محاور الأداة وبمتوسطات حسابية تقع ما بين (٣,٧٨-٤,٠٧)، كما جاء المتوسط الحسابي مجتمعة عالياً إذ بلغ (٣,٩٤). وهذه النتيجة تتفق مع نتائج جميع الدراسات الواردة في هذا البحث التي تؤكد على أهمية استخدام تقنية البورتفوليو كتقنية أصيلة للتقويم والتقييم في التربية الفنية. وهذا يشير إلى أن تقديرات معلمي الفنون التشكيلية ما قبل الخدمة وأثنائها لهذه التقنية ككل جاءت بدرجة عالية، مما يعبر عن درجة قبول عالية من قبل عينة الدراسة لاستخدامات هذه التقنية. ويلاحظ من الجدول رقم (٢) أن محور "أهداف بورتفوليو الفن" قد حقق المرتبة الأولى مقارنة بالمحاور الأخرى وحصل على تقدير "عالي" بمتوسط بلغ (٤,٠٧) يليه في المرتبة الثانية محور "المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن" وحصل

أيضاً على تقدير "عالي". أما محور "مكونات بورتفوليو الفن" فقد حقق المرتبة السابعة والأخيرة، وكان تقدير العينة لهذا المحور أيضاً "عالي".

ويمكن تفسير نتائج جدول رقم (٢) أن أهداف تقنية بورتفوليو الفن هي أهداف واضحة ومحددة لا يختلف عليها المعلمين سواء أكانوا في الخدمة أو ما قبلها، كذلك فإن أهداف التقنية تعكس أهميتها التربوية لذا جاءت في المرتبة الأولى، وتؤكد جميع الدراسات الواردة في الدراسة الحالية أهمية أهداف التقويم من خلال بورتفوليو الفن ولم تختلف تلك الأهداف على المستوى الدراسات الأجنبية أو حتى الدراسات العربية. وعلى الرغم من تقارب متوسطات تقديرات العينة لمحاور الدراسة بشكل عام، غير أنه يمكن تفسير حصول محور "مكونات بورتفوليو الفن" على المرتبة الأخيرة إلى أن مكونات البورتفوليو تختلف باختلاف الهدف من التقويم، وعليه فإن مكونات البورتفوليو التشخيصي تختلف من حيث الشكل والمضمون عن البورتفوليو في التقويم المرحلي أو النهائي وجميع مكونات تلك الأنواع تتأثر وتختلف؛ وهذا قد يكون سبباً في عدم الاتفاق والإجماع عليه من قبل عينة الدراسة.

نص السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات معلمي الفنون التشكيلية ما قبل الخدمة ومتوسطات تقديرات معلمي الفنون التشكيلية في أثنائها لاستخدام تقنية التقويم بواسطة "بورتفوليو الفن" (Art Portfolio)؟

نظراً لعدم تماثل العينة بين المعلمين قبل الخدمة (الطلبة المعلمين) والبالغ عددهم (٨٠) طالباً ونظرائهم في أثناء الخدمة (المعلمين الممارسين) البالغ عددهم (٤٤٣)؛ تم اختيار عينة عشوائية ممثلة من عينة معلمي الفنون التشكيلية أثناء الخدمة وهي (٨٠) معلماً لغرض إجراء التحليل الإحصائي من أجل معرفة الفروق بين تقديراتهم فيما يتعلق باستخدام تقنية التقويم بواسطة بورتفوليو الفن. وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي ما قبل الخدمة ومعلمي أثناء الخدمة على كل محور من محاور الدراسة، وعلى المحاور مجتمعة، والجدول رقم (٣) يعرض هذه النتائج.

الجدول رقم (٣)

نتائج اختبار "ت" للعينتين المستقلتين لمتوسطات تقديرات معلمي الفنون
التشكيلية ما قبل الخدمة ومتوسطات تقديرات معلمي الفنون التشكيلية
في أثناء الخدمة

رقم	المحور	نوع المعلم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
١	مفهوم بورتفوليو الفن	معلم أثناء الخدمة	٨٠	٣,٨٨	٠,٦١٢	٦,٦٧٨	٠,٠٠١
		معلم ما قبل الخدمة	٨٠	٤,٤٣	٠,٤١٥		
٢	أهداف بورتفوليو الفن	معلم أثناء الخدمة	٨٠	٤,٠٣	٠,٥٩٧	٤,٦٢١	٠,٠٠١
		معلم ما قبل الخدمة	٨٠	٤,٤١	٠,٤٠٦		
٣	استخدامات بورتفوليو الفن	معلم أثناء الخدمة	٨٠	٣,٨٦	٠,٦٦١	٧,١٧٦	٠,٠٠١
		معلم ما قبل الخدمة	٨٠	٤,٤٦	٠,٣٣٦		
٤	دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن	معلم أثناء الخدمة	٨٠	٣,٩٢	٠,٦٩١	٤,٧٢٧	٠,٠٠١
		معلم ما قبل الخدمة	٨٠	٤,٣٥	٠,٣٩٤		
٥	مكونات بورتفوليو الفن	معلم أثناء الخدمة	٨٠	٣,٧٢	٠,٦٨٦	٦,٦٧٠	٠,٠٠١
		معلم ما قبل الخدمة	٨٠	٤,٣٢	٠,٤٠٣		
٦	المعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن	معلم أثناء الخدمة	٨٠	٣,٩٢٩	٠,٧٠٨	٤,٨١٠	٠,٠٠١
		معلم ما قبل الخدمة	٨٠	٤,٣٩٧	٠,٥٠٦		

تابع/ الجدول رقم (٣)

نتائج اختبار "ت" للعينتين المستقلتين لمتوسطات تقديرات معلمي الفنون التشكيلية ما قبل الخدمة ومتوسطات تقديرات معلمي الفنون التشكيلية في أثناء الخدمة

رقم	المحور	نوع المعلم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
7	المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن	معلم أثناء الخدمة	٨٠	٣,٩٨٢	٠,٧٦٠	٤,٠٥١	٠,٠٠١
		معلم ما قبل الخدمة	٨٠	٤,٤٠٦	٠,٥٤٨		
	المحاور مجتمعة	معلم أثناء الخدمة	٨٠	٣,٩٠٦	٠,٥٩١	٦,٤٦٩	٠,٠٠١
		معلم ما قبل الخدمة	٨٠	٤,٣٩١	٠,٣١٩		

يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,001$) بين تقديرات معلمي ما قبل الخدمة وأثناء الخدمة فيما يتعلق باستخدام تقنية التقويم بواسطة بورتفوليو الفن لصالح معلمي ما قبل الخدمة في جميع محاور الدراسة وفي كل المحاور مجتمعة، وهذا يشير إلى أن معلمي ما قبل الخدمة (الطلبة المعلمين) لديهم توقعات أعلى فيما يتعلق باستخدام هذه التقنية، وربما يكون ذلك بسبب الدراسة الأكاديمية التي يتلقونها والتي تركز على الاتجاهات الحديثة في التقويم المعاصر ومن بينها البورتفوليو، حيث يقوم هؤلاء الطلبة بالدراسة المنهجية لهذه التقنية من جميع الجوانب في مقررات طرق تدريس التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس؛ وفي المقابل قد لا يكون معلمي الفنون التشكيلية في أثناء الخدمة قد مروا بنفس الخبرة التدريسية وأنهم من قدامى الخريجين. كما أن خبرات معلمي ما قبل الخدمة- وهم في الأساس طلبة في طور التكوين- لم تلامس الواقع والتطبيق الميداني، ويتفق هذا التعليل مع ما أكدته كل من كاجان وتبنز (Kagan & Tippins, 1992)

في أن كل ما يكتسبه الطلبة المعلمون من خبرات إنما هي مقصورة على خبراتهم النظرية والعملية في برنامج الإعداد أو خبراتهم قبل الدخول للبرنامج، لذلك لم تؤثر تلك الخبرات في تقديراتهم حول استخدام تقنية التقويم بواسطة بورتفوليو الفن. وفي المقابل، فإن للواقع الميداني تأثير فاعل على تقديرات المعلمين الممارسين من حيث واقع التطبيق الميدانية وإمكانيته. تتفق هذه الدراسة أيضا مع ما جاءت به دراسة إكاء (Eça, 2005) من أسباب تسهم في تقليل درجة التقبل من قبل المعلمين أثناء الخدمة لهذه التقنية من مثل: أنها تضيف أعباء إضافية على المعلمين، وتستغرق وقتاً طويلاً، وتتطلب توفر مصادر كثيرة مما يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات التطبيقية في الميدان وعليه فإن درجة تقديراتهم لهذه التقنية قد تتأثر بتلك الأسباب؛ وبالتالي فإن توقعات أقل فيما يتعلق فيما يتعلق باستخدام هذه التقنية مقارنة بمعلمي ما قبل الخدمة.

نص السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية لتقديرات معلمي الفنون التشكيلية في أثناء الخدمة لاستخدام تقنية التقويم بواسطة "بورتفوليو الفن" (Art Portfolio) تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تقسيمه حسب متغيرات السؤال الثلاثة: الجنس، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

أولاً - متغير الجنس:

يوضح الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبانة تبعا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى).

يتضح من الجدول رقم (٤) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للمحاور الثمانية وللأداة ككل، ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية وفقا لمتغير النوع، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (Multivariate)، وأظهرت نتائج التحليل الأولي لقيمة (ويلكس لامبدا Wilks' Lambda) أنها

تساوي (٠,٧٦٥) وقيمة "ف" المحسوبة لها تساوي (١٧,٥٤٢)، وهي دالة عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٠١$)، وهذه الدلالة تشير إلى أن متغير النوع له تأثير في استجابات تقديرات المعلمين أثناء الخدمة سواء أكانوا ذكورا أم إناثاً، والجدول رقم (٥) يبين خلاصة نتائج تحليل التباين المتعدد.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الجنس في محاور الاستبانة

المحاور	الذكور		الإناث	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مفهوم بورتفوليو الفن	٣,٥١	٠,٦٥٩	٤,٠٩	٠,٥٢٣
أهداف بورتفوليو الفن	٣,٩٦	٠,٦٥٦	٤,٠٦	٠,٥١٧
استخدامات بورتفوليو الفن	٣,٦٥	٠,٧٣٠	٤,٠٢	٠,٥٦٤
دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن	٣,٧٢	٠,٧١٢	٣,٩٤	٠,٥٧٠
مكونات بورتفوليو الفن	٣,٥٢	٠,٨٥٨	٣,٨٤	٠,٥٥٤
المعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن	٣,٧٢	٠,٩٩٩	٤,٠٨	٠,٥٤٢
المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن	٣,٩٥	٠,٥٤١	٣,٩٧	٠,٨٦١
المحاور مجتمعة	٣,٧٢	٠,٦١٣	٣,٩٨	٠,٥١٠

وتشير النتائج في هذا الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠,٠٠١$) في الاستبانة ككل وفي محاورها مجتمعة ماعدا في محور المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن، وبالرجوع إلى الجدول رقم (٤) نجد أن هذه الفروق لصالح المعلمات على حساب المعلمين الذكور. وتشير هذه النتائج إلى أن التقديرات عن استخدام تقنية التقويم بواسطة البورتفوليو عند معلمي الإناث قد جاءت بشكل أفضل وأقوى مما هي عليه عند المعلمين الذكور.

الجدول رقم (٥)

خلاصة نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لمعرفة اثر الجنس
في محاور الاستبانة

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
النوع	مفهوم بورتفوليو الفن	٢٦,٩٥٣	١	٢٦,٩٥٣	٧٧,٦٣٨	٠,٠٠١
	أهداف بورتفوليو الفن	١,٣٧٦	١	١,٣٧٦	٤,٠٢٣	٠,٠٤٥
	استخدامات بورتفوليو الفن	١٥,٤٩٥	١	١٥,٤٩٥	٣٧,١٥٦	٠,٠٠١
	دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن	٥,٠٩٥	١	٥,٠٩٥	١٢,٣٣٤	٠,٠٠١
	مكونات بورتفوليو الفن	١١,٥٧٤	١	١١,٥٧٤	٢٢,٩٩٦	٠,٠٠١
	المعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن	١٤,٤٤٧	١	١٤,٤٤٧	٢٣,٢٣٦	٠,٠٠١
	المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن	٢,٩٤١	١	٢,٩٤١	٠,٠٥٥	٠,٨١٥
	المحاور مجتمعة	٧,١٣٨	١	٧,١٣٨	٢٢,٨١٣	٠,٠٠١
الخطأ	مفهوم بورتفوليو الفن	١٥٣,٠٩٦	٤٤١	٠,٣٤٧		
	أهداف بورتفوليو الفن	١٥٠,٨٠٥	٤٤١	٠,٣٤٢		
	استخدامات بورتفوليو الفن	١٨٣,٩٠٨	٤٤١	٠,٤١٧		
	دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن	١٨٢,١٧٩	٤٤١	٠,٤١٣		
	مكونات بورتفوليو الفن	٢٢١,٩٦٦	٤٤١	٠,٥٠٣		
	المعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن	٢٧٢,١١٠	٤٤١	٠,٦١٧		
	المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن	٢٣٦,٤١٤	٤٤١	٠,٥٣٦		
	المحاور مجتمعة	١٣٧,٩٧٦	٤٤١	٠,٣١٣		

وكما هو موضح في جدول رقم (٥) أن هناك فروقاً دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في محاور المفهوم، والاستخدامات، ودور المعلم، والمكونات والمعايير

العامية لتقويم ملف بورتفوليو الفن، وكذلك في المحاور مجتمعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بلايكي وشونيا وسترس (Blaikie, Schönau, & Steers, 2003) ويعزى الباحث هذه النتيجة لصالح الإناث لكونهن أكثر اهتماما فيما يتعلق بتطبيق هذه التقنية وأن طبيعة الأنثى أكثر جديه مقارنة بالذكور من المعلمين الذين يشغلون بأشياء كثيرة أثناء ممارسة المهنة قد لا تكون في نطاق المدرسة. كذلك تشير النتائج كما هو موضح في جدول رقم (٥) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في محاور أهداف البورتفوليو والمعايير الخاصة بتقييم التقييم، وربما يكون ذلك بسبب وضوح أهداف البورتفوليو والمعايير الخاصة بالتقييم بحيث لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية يمكن احتسابها تعزى لمتغير النوع.

ثانياً - متغير المؤهل:

نظراً لعدم تماثل العينة بين المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس (عدددهم = ٣٨٨) ونظرائهم الحاصلين على درجة الدبلوم (عدددهم ٥٥ معلما)، تم اختيار عينة عشوائية ممثلة من عينة المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس بلغت (٥٥) معلما لغرض إجراء التحليل الإحصائي من أجل معرفة أثر متغير المؤهل التعليمي في متوسطات تقديرات معلمي الفنون التشكيلية في أثناء الخدمة فيما يتعلق باستخدام تقنية التقويم بواسطة بورتفوليو الفن. يوضح الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. ويتضح من هذا الجدول أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للمحاور السبعة وللدالة ككل، ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير المؤهل العلمي
في محاور الاستبانة

المحاور		بكالوريوس		دبلوم	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مفهوم بورتفوليو الفن		٣,٣٩	٠,٩٠٢	٣,٦٧	٠,٥٣٥
أهداف بورتفوليو الفن		٣,٩٨	٠,٧٨١	٣,٨٣	٠,٥٠٢
استخدامات بورتفوليو الفن		٣,٤٥	٠,٩٢٤	٣,٧٢	٠,٤٣٣
دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن		٣,٤٧	٠,٨١٩	٣,٥٢	٠,٦٧٧
مكونات بورتفوليو الفن		٣,١٣	١,٠٧	٣,٤٣	٠,٥٥٧
المعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن		٣,٣٩	١,١٣	٣,٩٨	٠,٤٤٩
المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن		٣,٩١	٠,٦٥٧	٣,١٩	١,٢٢
المحاور مجتمعة		٣,٥٣	٠,٧٤٨	٣,٥٩	٠,٥٩١

وتم استخدام تحليل التباين المتعدد (Multivariate)، وأظهرت نتائج التحليل الأولي لقيمة (ويلكس لامبدا Wilks' Lambda) أنها تساوي (٠,٥١١) وقيمة "ف" المحسوبة لها تساوي (١٢,١٠٥)، وهي دالة عند مستوى ($\alpha=0,001$)، وهذه الدلالة تشير إلى أن متغير المؤهل العلمي له تأثير في تقديرات عينة الدراسة، والجدول رقم (٧) يبين خلاصة نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد.

الجدول رقم (٧)

خلاصة نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لمعرفة أثر المؤهل العلمي
في محاور الاستبانة

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	مفهوم بورتفوليو الفن	٢,١١٠	١	٢,١١٠	٣,٨٤١	٠,٠٥٣
	أهداف بورتفوليو الفن	٠,٦٦٢	١	٠,٦٦٢	١,٥٣٥	٠,٢١٨
	استخدامات بورتفوليو الفن	٢,١٤١	١	٢,١٤١	٤,١١٥	٠,٠٤٥

تابع/ الجدول رقم (٧)
 خلاصة نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لمعرفة أثر المؤهل العلمي
 في محاور الاستبانة

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن	٥,٣٧٦	١	٥,٣٧٦	٠,٠٩٥	٠,٧٥٨
	مكونات بورتفوليو الفن	٢,٣٥٢	١	٢,٣٥٢	٣,٢١٨	٠,٠٧٦
	المعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن	٩,٦٠٢	١	٩,٦٠٢	١٣,٠٥١	٠,٠٠١
	المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن	١٤,٠٧٣	١	١٤,٠٧٣	١٤,٥٠٩	٠,٠٠١
	المحاور مجتمعة	٠,١١٣	١	٠,١١٣	٠,٢٤٩	٠,٦١٩
الخطأ	مفهوم بورتفوليو الفن	٥٩,٣٤١	١٠٨	٠,٥٤٩		
	أهداف بورتفوليو الفن	٤٦,٥٥٨	١٠٨	٠,٤٣١		
	استخدامات بورتفوليو الفن	٥٦,٢٠٣	١٠٨	٠,٥٢٠		
	دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن	٦٠,٨٩٨	١٠٨	٠,٥٦٤		
	مكونات بورتفوليو الفن	٧٨,٩١٩	١٠٨	٠,٧٣١		
	المعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن	٧٩,٤٦١	١٠٨	٠,٧٣٦		
	المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن	١٠٤,٧٥٩	١٠٨	٠,٩٧٠		
	المحاور مجتمعة	٤٩,٠٨٤	١٠٨	٠,٤٥٤		

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود تأثير دال إحصائياً للمؤهل العلمي في ثلاثة محاور من محاور الاستبانة هي: استخدامات بورتفوليو الفن، والمعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن، والمعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن. وبالرجوع إلى الجدول رقم (٦)، نجد أن محوري الاستخدامات العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن، والمعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن كانت الفروق لصالح المعلمين ذوي مؤهل الدبلوم، وقد يبدو للوهلة الأولى أن هذه النتيجة

جاءت معكوسة إذ من المفترض أن يعطي المعلمون ذوو مؤهل البكالوريوس تقديراً أعلى لهذه المحاور باعتبار أنهم وصلوا إلى مرحلة تعليمية وخبرة عالية تمكنهم من تقدير أفضل لهذه التقنية، إلا أن المتمعن قد يفضي لتفسيرها بصورة مغايرة، فحصول المعلمين على مؤهل أعلى ليس بالضرورة يؤهلهم لتقدير هذه التقنية بصورة أكثر، كما أنه قد تكون الخبرة التدريسية لدى معلمي الدبلوم أطول مما تجعلهم أكثر تقبلاً لهذه التقنية علاوة على أن تلك المحاور هي محاور عامة تتمثل في الاستخدامات والمعايير العامة للتقويم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لويس (Lewis, 1996) التي أكدت أن عينة دراستها كانت على استعداد لاستخدام المعايير العامة أكثر مقارنة بالمعايير الأخرى، وفيما يتعلق بتفوق تقديرات معلمي الدبلوم للمعايير العامة لتقويم ملف برتفوليو الفن تحديداً؛ فإن الباحث يرجع هذه النتيجة إلى أن تلك المعايير معايير عامة قد لا يراها المعلمون ذوو مؤهل البكالوريوس أنها ذات أهمية كبيرة بدليل وجود فرق دال إحصائياً للمؤهل العلمي فيما يتعلق بمحور المعايير الخاصة بتقييم بورتفوليو الفن لصالح المعلمين الحاصلين على مؤهل البكالوريوس.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي مؤهل البكالوريوس أكثر تأهيلاً في مجال تخصصهم، بينما معلمي الدبلوم تلقوا تأهيل لمدة سنتين وكمعلمين فصل لم تتشكل الخبرات الفنية والتخصصية لديهم بشكل أكبر؛ لذا كانت تقديراتهم أقل مقارنة بأقرانهم، كما أن معلمي الدبلوم تلقوا إعداداً عاماً لتدريس جميع التخصصات في الصفوف الدنيا من المرحلة التعليم الأساسية؛ مما قد يؤثر على تقديراتهم على هذا المحور. وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء دراسة روبرت شوب (Shorb, 1995) وقد أشارت النتائج كما هو موضح في جدول رقم (٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لهذا المتغير في المحاور التالية: المفهوم، والأهداف، ودور المعلم، وكذلك على المحاور مجتمعة.

ثالثاً - سنوات الخبرة:

ولمعرفة أثر سنوات الخبرة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل محور من محاور أداة الدراسة، وعلى الأداة ككل، والجدول رقم (٨) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الأداة تبعا لمتغير سنوات الخبرة. ويتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للمحاور السبعة وللأداة ككل، ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية وفقا لمتغير الخبرة، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (Multivariate)، وأظهرت نتائج التحليل الأولي لقيمة (ويلكس لامبدا Wilks' Lambda) أنها تساوي (٠,٦٥٨) وقيمة "ف" المحسوبة لها تساوي (١٢,٤٥٧)، وهي دالة عند مستوى $(\alpha=0,001)$ ، وهذه الدلالة تشير إلى أن متغير الخبرة التدريسية له تأثير في تقديرات معلمي الفنون التشكيلية نحو استخدام تقنية التقويم بواسطة بورتفوليو الفن.

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير سنوات الخبرة
في محاور الاستبانة

سنوات الخبرة						المحاور
١١ سنة فأكثر		٦-١٠ سنوات		١-٥ سنوات		
ح	م	ح	م	ح	م	
٠,٥٢٥	٣,٨٩	٠,٤٨٣	٣,٧٢	٠,٧٨٩	٣,٧١	مفهوم بورتفوليو الفن
٠,٥٥٦	٤,٠٠	٠,٥١٢	٤,٠٥	٠,٦٥٥	٣,٩٨	أهداف بورتفوليو الفن
٠,٥٦٧	٣,٨٩	٠,٤٩١	٣,٨٧	٠,٨٣٦	٣,٨٠	استخدامات بورتفوليو الفن
٠,٦١٣	٣,٩٢	٠,٥٤٤	٤,٠٢	٠,٧٠٢	٣,٦٦	دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن
٠,٥٧١	٣,٦٥	٠,٥٠٥	٣,٩٨	٠,٩٠٦	٣,٥٦	مكونات بورتفوليو الفن
٠,٧٥٩	٤,١٠	٠,٥٦٥	٣,٩٠	٠,٩٢٨	٣,٧٦	المعايير العامة لتقويم بورتفوليو الفن

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة
في محاور الاستبانة

سنوات الخبرة						المحاور
٥-١ سنوات		١٠-٦ سنوات		١١ سنة فأكثر		
م	ح	م	ح	م	ح	
٣,٩٦	٠,٥٧٢	٤,٠٦	٠,٥٢٥	٣,٨٩	٠,٩٥٣	المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن
٣,٧٧	٠,٦٥٣	٣,٩٥	٠,٤٤٣	٣,٩٠	٠,٥٤٤	المحاور مجتمعة

ويبين الجدول رقم (٩) خلاصة نتائج تحليل التباين المتعدد، حيث يتضح من خلاله أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لسنوات الخبرة في محاور المفهوم، ودور المعلم، والمكونات، والمعايير العامة ومحاور الأداة مجتمعة. ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة في محاور أهداف، واستخدامات، والمعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن.

الجدول رقم (٩)

خلاصة نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لمعرفة أثر سنوات الخبرة التدريسية في محاور الدراسة

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الخبرة	مفهوم بورتفوليو الفن	٤,٣٠١	٢	٢,١٥١	٦,٩١٥	٠,٠٠١
	أهداف بورتفوليو الفن	٠,٤٣١	٢	٠,٢١٦	٠,٦٣٥	٠,٥٢١
	استخدامات بورتفوليو الفن	٠,٨٣٨	٢	٠,٤١٩	١,٠٩٤	٠,٣٣٦
	دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن	١٣,٥١١	٢	٦,٧٥٦	١٩,٨٧٩	٠,٠٠١
	مكونات بورتفوليو الفن	٨,٦٣٠	٢	٤,٣١٥	١٠,١٠٠	٠,٠٠١
	المعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن	٨,٢١٠	٢	٤,١٠٥	٧,١٧٨	٠,٠٠١
	المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن	٤,٤٢٨	٢	٢,٢١٤	٥,٣٦٥	٠,٠٠٥
	المحاور مجتمعة	٣,٩٥٢	٢	١,٩٧٦	٧,٣٧٨	٠,٠٠١

تابع/ الجدول رقم (٩)

خلاصة نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لمعرفة أثر سنوات الخبرة التدريسية في محاور الدراسة

الدلالة الإحصائية	قيمة "ف" المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المحاور	مصدر التباين
		٠,٣١١	٤٣٣	١٣٥,٢٨١	مفهوم بورتفوليو الفن	الخطأ
		٠,٣٣٠	٤٣٣	١٤٣,٦٦٧	أهداف بورتفوليو الفن	
		٠,٣٨٣	٤٣٣	١٦٦,٦٢٥	استخدامات بورتفوليو الفن	
		٠,٣٤٠	٤٣٣	١٤٧,٨٣٠	دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن	
		٠,٤٢٧	٤٣٣	١٨٥,٨٥١	مكونات بورتفوليو الفن	
		٠,٥٧٢	٤٣٣	٢٤٨,٧٦٣	المعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن	
		٠,٤١٣	٤٣٣	١٧٩,٥٣٦	المعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن	
		٠,٢٦٨	٤٣٣	١٥,٥٤٣	المحاور مجتمعة	

ولمعرفة اتجاهات الفروق في الخبرة، تم استخدام اختبار شافية (Scheffé) للمقارنات البعدية، ويوضح الجدول رقم (١٠) نتائج ذلك.

الجدول رقم (١٠)

نتائج المقارنات البعدية لاختبار شافية لأثر متغير سنوات الخبرة في محاور الدراسة

١١ سنة فأكثر	١٠-٦ سنوات	٥-١ سنوات	
مفهوم بورتفوليو الفن			
٠,٠١٥ *			٥-١ سنوات
٠,٠٥٥ *			١٠-٦ سنوات
دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن			
٠,٠٠١ *	٠,٠٠١ *		٥-١ سنوات

تابع/ الجدول رقم (١٠)

نتائج المقارنات البعدية لاختبار شافية لأثر متغير سنوات الخبرة
في محاور الدراسة

١١ سنة فأكثر	١٠-٦ سنوات	٥-١ سنوات	
مكونات بورتفوليو الفن			
	٠,٠٠١ *		٥-١ سنوات
٠,٠٠١ *			١٠-٦ سنوات
المعايير العامة لتقويم ملف بورتفوليو الفن			
٠,٠٠١ *			٥-١ سنوات
المحاور مجتمعة			
	٠,٠٢٠ *		٥-١ سنوات

❖ = دالة احصائياً عند $\alpha = 0,05$

ويلاحظ في الجدول رقم (١٠)، أن تقديرات المعلمين لاستخدام تقنية التقويم بواسطة بورتفوليو الفن يزداد عند المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من ١١ سنة) والمعلمين من ذوي (٦- ١٠ سنوات) عن زملائهم من ذوي سنوات الخبرة الأقل (١- ٥ سنوات)، وقد يكون هذا أمر طبيعي لدور الخبرة التي يمر بها المعلمين خلال ممارستهم للمهنة. وفيما يتعلق بالمحاور السبعة مجتمعة فيلاحظ أنها تزداد التقديرات عند المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة (٦- ١٠ سنوات) عن زملائهم من الفئتين الأخيرتين حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم على المحاور الثمانية مجتمعة (٣,٩٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين من ذوي الخبرة الأقل (١- ٥ سنوات) (٣,٧٧)، أما المعلمون من ذوي الخبرات الطويلة (أكثر من ١١ سنة) فقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (٣,٩٠). كما تظهر نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد في الجدول رقم (١٠) أن تقديرات المعلمين للأهداف، والاستخدامات والمعايير الخاصة لتقييم بورتفوليو الفن لم تتأثر بمتغير الخبرة باستثناء تقديراتهم على محاور

المفهوم، ودور المعلم، والمكونات والمعايير العامة، والمحاور مجتمعة، وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$).

كذلك يتبين من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات تقديرات المعلمين لمفهوم بورتفوليو الفن من ذوي الخبرة القليلة (١-٥ سنوات) والمعلمين من ذوي سنوات الخبرة المتوسطة (٦-١٠ سنوات) لصالح المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة. ويظهر الجدول نفسه وجود فروق بين متوسطات تقديرات المعلمين لمفهوم بورتفوليو الفن من ذوي الخبرة الأقل (١-٥ سنوات) والمعلمين من ذوي الخبرة الأعلى (١١ سنة فأكثر) لصالح المعلمين من ذوي الخبرة الأعلى، أيضا وعلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) وذلك على محور المفهوم. وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير الخبرة على تقديرات المعلمين في مجال دور المعلم في تقنية بورتفوليو الفن، فقد تم إجراء مقارنات بعدية كما هو موضح في الجدول رقم (١٠)، ويتضح من الجدول وجود فروق بين متوسطات تقديرات المعلمين لدور المعلم من ذوي الخبرة الأقل (١-٥ سنوات)، والمعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة والأعلى (٦-١٠ سنوات) و(١١ سنة فأكثر) لصالح المعلمين من ذوي الخبرة في الفئتين الأخيرتين، وعلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) وذلك على محور دور المعلم.

وفيما يتعلق بمحور مكونات بورتفوليو الفن، يوضح الجدول وجود فروق بين متوسطات تقديرات المعلمين من ذوي الخبرة الأقل (١-٥ سنوات) والمعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة (٦-١٠ سنوات) لصالح المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة، كذلك وجود فروق بين متوسطات تقديرات المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة (٦-١٠ سنوات) والمعلمين من ذوي الخبرة الأعلى (١١ سنة فأكثر)، لصالح المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة. ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن فئة المعلمين من ذوي الخبرة الأقل (١-٥ سنوات) كان عددهم (١٧٤) والانحراف المعياري (٠,٩٠٦) وهو انحراف كبير مقارنة بالانحرافات المعيارية للمعلمين من ذوي الخبرة الأعلى والمتوسطة مما يؤثر على النتائج بشكل عام.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

* إعطاء موضوع "التقويم بواسطة بورتفوليو الفن" مزيداً من الاهتمام في برامج إعداد معلمي ما قبل الخدمة وتدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية وإنشاء ملفات التقويم المبنية على هذه التقنية.

* تشجيع هيئة التدريس الأكاديمية في الكليات والجامعات الفنون على تفعيل استخدام تقنية التقويم بواسطة البورتفوليو مع طلبتهم لنشر ثقافة هذه التقنية في التعليم الجامعي في الوطن العربي بشكل عام وفي سلطنة عُمان بشكل خاص.

كما يقترح الباحث ضرورة القيام بدراسات تجريبية حول استخدام تقنية التقويم بواسطة بورتفوليو الفن في جميع مجالات الفنون التشكيلية سواء أكانت في التعليم الجامعي أو ما قبله.

The Extent of Use Art Portfolio Technique from the Point of View of Pre and In-service Art Teachers in the Sultanate of Oman

Dr. Mohammed H. Al-Amri

College of Education - Qabous University
Sultanate of Oman

Abstract

The current study aimed at assessing the use of Art portfolio technique from the point of view of pre-service and in - service Art teachers in the Sultanate of Oman.

The study sample consists of a randomly selected total of 523 art teachers - 80 pre-service teachers and 443 in-service teachers. The researcher designed a questionnaire of 69 items that is grouped in seven dimensions (the concept, aims, uses, teacher roles, and components, general and specific criteria of assessing art portfolio). Its validity and reliability were established. For analyzing the results, means, standard deviation, T-Test, Multiple and Scheffe test were used.

The results of this study showed that pre-service and in-service art teachers assessed the use of Art Portfolio as the most valuable evaluation technique among the all the techniques in the seven dimensions of the questionnaire with total mean of (3.94) and standard deviation of (0.574). The results also showed that there was significant differences at ($\alpha=0.001$) between pre-service and in-service art teachers regarding their assessment of the use of this technique in favor of pre-service art teachers in all seven dimensions of the study and in the total mean. The results also revealed statically significant differences among in service art teachers in assessing the use of art portfolio as an evaluation technique due to gender, educational qualification and years of experience.

This study ended with a number of recommendations; namely: the importance of training the pre-service and in service art teachers in the way of using art portfolio and doing some experimental studies to identify the weakness and strengths of this evaluation technique.

المراجع

- ١ - أبوجلاله، صبحي حمدان، وجمل، محمد جهاد (٢٠٠٧). أثر استخدام الطالب/ المعلم ملف الإنجاز في التحصيل والاتجاهات نحو الدراسة الجامعية (دراسة تجريبية على عينة من طلبة كلية التربية، شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا)، مجلة جامعة دمشق، ٢٣ (٢)، ١٥٩-٢٣٢.
- ٢ - الأحمد، نضال (٢٠٠٣). تجريب الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو) في برنامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية ومقارنة فوائدها وصعوباتها بالبرنامج المماثلة في الدول المتقدمة. العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٣، ١٣٤-١٧٤.
- ٣ - الأحمد، نضال (٢٠٠٤). الحقيبة الوثائقية المهنية (البورتفوليو) للمعلمة خلال ما قبل الخدمة والسنة الأولى في التعليم أساس المشاركة والتطوير المهني المستمر. القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ٣٣، ٣٣-٥٠.
- ٤ - الأغا، عبدالمعطي رمضان (٢٠٠٥). حقائب العمل مدخل من مداخل التقويم المعاصرة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٣ (١)، ١٢٣-١٣٨، يناير.
- ٥ - البلوشي، سليمان بن محمد (٢٠٠٦). استخدام الملف الحقايب الإلكتروني (e-Portfolio) في التعلم عن بعد وتقويم الأداء في برامج إعداد المعلمين: نموذج جامعة أيوا. ورقة عمل مقدمة إلى: المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد (التعلم عن بعد: اكتشاف آفاق جديدة، جامعة السلطان قابوس - مسقط - سلطنة عمان في الفترة من ٢٧-٢٩ مارس).
- ٦ - بكار، نادية أحمد ومنيرة محمد البسام (٢٠٠١). البورتفوليو كأحد معالم تطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة. العدد الثاني إبريل، ٣٤١-٣٦١.

- ٧ - راشد، علي ومحمود، آمال (٢٠٠٣). استخدام المحافظ الإلكترونية لتقييم الطلاب المعلمين شعبة العلوم (كيمياء/فيزياء) السنة الرابعة بكلية التربية بصور في سلطنة عُمان في برنامج التربية العملية وأثرها على أدائهم واتجاهاتهم نحوه. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٨٤، ١٣١-١٩٤.
- ٨ - السميري، لطيفة بنت صالح (٢٠٠٤). استخدام ملف (بورتفوليو) الطفل الإلكتروني في تقييم أدائه بمرحلة رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩ (٢١)، ١٠٩-١٤٧.
- ٩ - العامري، محمد حمود (٢٠٠٨). تفعيل دور "بورتفوليو الفن" في تقييم تقييم المجالات العملية. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، ٢٣ (٢٣) يناير، ٢٦٣-٣٠٩.
- ١٠ - العيسى، أمل عبدالعزيز (٢٠٠٢). معايير بناء محتوى ملف (بورتفوليو) الطفل ووجهات نظر معلمات رياض الأطفال حولها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، كلية التربية.
- ١١ - الصغير، حصة عبدالرحمن، والسميري، لطيفة صالح، والأحمد، نضال، والبسام، منيرة، وعثمان، سلوى (١٤٢٦هـ-). محتوى الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو) لعضو هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية، ورقة مقدمة لندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ١٢ - كاضم، على مهدي، وجبر، صبيح كلش (٢٠٠٦). تقييم برنامج التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين. مجلة رسالة الخليج العربي، السعودية، ٢٨ (١٠٠)، ١٣-٤٨.

13 - Admchik, C. F. Jr (1995). Idea bank. **Science Teacher**, 62 (7), 58.

14 - Al-Amri, M. & Al-Yahiyai, F. (2009). Professional Standards in the Contemporary Art Education. A paper presented at the **ICET 54th World Assembly** in Muscat, 14-17 Dec.

15 - Anderson, J.; Bachor, D. (1998). A Canadian Perspective on Portfolio

- Use in Student Assessment, **Assessment in Education: Principles, Policy & Practice**, 5(3) November, 353 - 379.
- 16 - Barton, J. & Collins, A. (1993). Portfolio in teacher education. **Journal of Teacher Education**, 115 (3), 200-10.
- 17 - Blaikie, F., SchÖnau, D. & Steers, J. (2004). Preparing for Portfolio Assessment in Art and Design: A Study of the Opinions and Experiences of Exiting Secondary Students in Canada, England and The Netherlands. **Journal of Art and Design Education**, 23, (3), 302-315.
- 18 - Centra, J. A. (1994). The use of teaching portfolio and student evaluations for summative evaluation, **Journal of Higher Education**, 65 (5), 555-70.
- 19 - Cho, M. (2007). Portfolio Development in a Secondary Teaching Credential Art Programme. In: R. Trevor, (ed). **The Problem of Assessment in Art and Design**, Intellect Books Art.
- 20 - Dunn, P. (1995). **Creating Curriculum in Art**. Reston, Virginia: The National Art Education Association (NAEA).
- 21 - Eça, M. T. (2005). Using Portfolio for External Assessment: An Experiment in Portugal. **Journal of Art and Design Education**, 24 (2), 209-218.
- 22 - Fergus, V. and Henry, C. (2000). **Thinking about Teaching Art?: Answer for Students, Parents and Counsellors**. Reston, VA: National Art Education Association.
- 23 - Fontana, J. (1995). Portfolio assessment: Its beginning in Vermont and Kentucky. **NASSP Bulletin**, 79 (573), 25-30.
- 24 - Gitomer, D. & others (1992). Portfolio Culture in Arts Education. **Art Education**, 45 (1), 7-15 Jan.
- 25 - Hausman, J. (1996). Portfolio Evaluation. In: A. Nyman, (ed) **Instructional Methods for Art room**. Reston, Virginia: National Art Education Association (NAEA), pp.32-34.
- 26 - Howard, C. C. (1999). Teachers' Response to Portfolio Assessment Innovations in Pennsylvania: A View from Inside. Unpublished PhD Dissertation, USA: The Temple University Graduate Board.

- 27 - Lawrence, C. (1996). Portfolio Assessment in Art and Education, **Arts Education Policy Review**, 97 (4), 2-9 Mar-Apr 1996.
- 28 - Lewis, L. K. (1996). Public Standards / Personal Standards: A Descriptive Study if Eight Grade Students' Selection processes for writing Samples to include in an Assessment Portfolio. Unpublished EdD Dissertation, Partial (USA): University of North Texas.
- 29 - National Art Education Association (NAEA) (2009). **Professional Standards for Visual Arts Educators**. [Online resource] available from:
- 30 - National Art Education Association (NAEA) (1994). **The Visual Arts Standards**. Reston: National Art Education Association (NAEA).
- 31 - National Board for Professional Teaching Standards (NBPTS) (2001). **Early Adolescence through Youth Adulthood / Art Standards: for teachers of students ages 11-18+.** National Board for Professional Teaching Standards (NBPTS).
- 32 - Sharon and Michael (1994). A Portfolio Assessment Model for ESL. **The Journal of education Issues language minority students**.13, 13-36.
- 33 - Shorb, R. (1995). Implementation of Language Arts Portfolio Assessment in the Alvord Unified school District. Unpublished EdD Dissertation, USA: La Sierra University.
- 34 - Stahle, D. L. & Mitcheck, J. P. (1993). Portfolio Assessment in College Methods Courses: Practising what we preach. **Journal of Reading**, 36 (7), 538-42.
- 35 - Stone, A. Bernice (1998). "Problems, Pitfalls, and benefits of portfolios". **Teacher Education Quarterly**, 25 pp. 104-144.
- 36 - Sullivan, G. (1993). Art-Based Art Education: Learning That Is Meaningful, Authentic, Critical and Pluralist. **Studies in Art Education**, 35 (1), 5-21.
- 37 - Swann, A. & Bickley-Green, C. (1996). Basic Uses of Portfolio in Art Education Assessment. In: A. Nyman, (ed) **Instructional Methods for Art room**. Reston, Virginia: National Art Education Association (NAEA), pp.35-36.
- 38 - Taylor, P. (1991). **In the Process: A Visual Arts Portfolio Assessment Pilot Project**. California Art Education Association.

- 39 - Turner, J. (2003). Examining an Art Portfolio Assessment using a Many-Facet Rasch Measurement Model. Unpublished PhD Dissertation, USA: Boston College.
- 40 - Zimmerman, E. (1994). Current Research and Practice about Pre-Service Visual Art Specialist Teacher Education. **Studies in Art Education**, 35, (2), 79-89.